

الرياضات الخاصة.. رياضة الفقر والتعير

اهتمام مفقود ودعم معدوم وأحوال صعبة ومحرنة

ناصر النجار



الكثير من الأوقات السابقة كنا نعيش حالة فرح وسرور مع إنجازات الرياضات الخاصة في الأولمبياد والبطولات الدولية، ومن منا لا يتذكر محمد خالد محمد وبطولاته وكذلك رشا الشيخ وغيرهما الذين رفعوا راية الوطن عالياً في كل المحافل التي شاركوا فيها. وهم تقال أبطال هذه الرياضة عندما تولى محمد خالد محمد رئاسة اتحاد الرياضات الخاصة وأصبحت رشا عضواً في الاتحاد، وتوقع الجميع أن تنتعش الرياضة وباطلها، لكن ذلك لم يحدث! والاستغراب كان بادياً على الجميع لكون هؤلاء عاشوا معاناة الرياضي وعلوم ما يكابده من مشقة وتعيب وجهه، دون أن يبادروا إلى نجاته ونصرته وتخفيف آلامه. ومن أبطال الرياضات الخاصة رامي مبارك نقل هموم وآلام زملائه إلى «الوطن» التي استمعت في هذه المعاناة ولخصتها بالتقرير التالي.

رياضة ترهيبية

أكثر ما يزعج أبطال الرياضات الخاصة أنهم يعتبرونها رياضة ترهيبية، لذلك تبقى خارج دائرة الاهتمام وكأنها خارج منظمة الاتحاد الرياضي العام، وأبطال الرياضة فيها وممارسوها لا يعاملون معاملة الرياضي الصحيح السليم من حيث الاهتمام والدعم والنشاطات والمكافآت والتجهيزات وغير ذلك.

رغم أن المفترض أن تكون المعاملة معكوسة، لأن الرياضي المعوق يحتاج إلى دعم أكبر واهتمام أكثر لوضعية الخاص، وبالأخص أن فرص العمل في الحياة وتوفر قوت اليوم لا يتوافران لهم كما يتوافران للرياضيين الأصحاء، وفي الحديث عن المعوقات فإن الأمر الأول يتعلق بالرياضة، فالممارسة والتدريب يحتاجان إلى تجهيزات ومستلزمات وهي غير متوفرة والصورة التي يرضعنا فيها تشرخ المعاناة وقد قال:

نرى بألم أعيننا لاعبي القواعد في ناديي تشرين وحطين وقد خصصت لهم وسائل النقل الخاصة بهم، بينما نحن ننتظر على أحر من الجمر الفرص في هذا الموضوع. والأمر الثاني إن الرياضة الممارسة على الكراسي تتعرض للأعطال ونضطر لصيانتها، وصيانة الكراسي وتبديل الإطارات مكلفة جداً، وكلها تقع على عاتقنا ومن مصروفنا الشخصي، ولا يوجد أحد يساعدنا في هذا الأمر.

وموضوع إذن السفر تم التطرق إليه أكثر من مرة، ورغم أن المكتب التنفيذي مشكوراً رفع قيمته إلا أن الرفع لم يتواءم مع أسعار السوق ولم يصل إلى الحد الأدنى، فإذن السفر لا يكفي فمن تذكرة سفر من اللاذقية إلى دمشق للمشاركة في مباراة أو نشاط.

وعن النشاطات يقول رامي: النشاطات الداخلية باتت معدومة وهي قليلة وهذا الأمر يساهم بخفض المستوى الفني والبدني للاعبين، لأن النشاطات تضع اللاعبين في جاهزية فنية وبدنية عالية، وتصلق اللاعبين وتكسيهم الخبرة، فالتمارين وحدها لا تكفي لتطوير المستوى ورفع المهارات وتنمية القدرات ومشكلة البطولات (كما يقول رامي) إنها متعلقة بالدعم من المنظمات الإنسانية فعندما يتوافر الدعم تقام البطولات، لذلك نجد أننا تحت رحمة هذه المنظمات وما يمكن أن تقدمه من دعم للرياضات الخاصة.

ونحن نتطلع إلى الدعم الكامل من المنظمة ومن اللجان التنفيذية وهذا يولد الاستقرار ويعطي اللاعب الأمل في الرياضة واستمراره فيها، أما البقاء على الانتظار فهذا أمر يصعبنا بالتشاؤم ويضعف أماننا في رياضة تتمنى أن تكون في القمة وأن تحقق النتائج الجيدة لرياضتنا ولبلدنا.

وعلى مستوى المحافظة يقول رامي: قد تكون محافظة اللاذقية الأقل دعماً من غيرها في هذه الرياضة، ونحن نتمنى من القائمين على الرياضة في اللاذقية

ومن أنديةنا الكبيرة أن تمد يد العون إلى الرياضات الخاصة فهي تملك الكثير من الأبطال والبطلات الذين لا يحتاجون إلا القليل من الرعاية والدعم المعنوي والنقسي واللوجستي والمالي.

«الوطن» هذه صرخة بطل في رياضة تشكل إحدى الرياضات المهمة باختصاصاتها المتعددة، وسيبقى أن حقق رياضوننا العديد من الإنجازات الدولية والأولمبية، فيلدنا ممثلي بالخاصات والمواهب والأبطال، والاهتمام هؤلاء الرياضيين يأتي من باب الواجب والمسؤولية، لذلك نتمنى أن نجد الاهتمام الكامل والدعم المطلوب للرياضات الخاصة لأنها جزء لا يتجزأ من منظومتنا الرياضية.

السيرة الشخصية

رامي مبارك، لاعب ومدرب وحكم كرة طائرة، مواليد ١٩٨٤ دير الزور.

عضو في منتخب اللاذقية لكرتي السلة والطائرة. بطولة الجمهورية لسنوات عديدة في رمي الكرة الحديدية والقرص والرمح.

بطولة الدوري بالكرة الطائرة مع منتخب دير الزور. بطولة الدوري بكرة السلة مع منتخب اللاذقية.

بطل الجمهورية برغ الأقال (شباب ورجال). بطل الجمهورية بكرة الطاولة.

المشاركات الخارجية. المركز الرابع مع منتخب سورية في البطولة الأفروعربية بالكرة الطائرة التي جرت في طرطوس.

المركز الثاني مع منتخب سورية في بطولة حنا لحد في لبنان بكرة السلة.

المركز الثالث مع منتخب دمشق بدورة جبيل في لبنان بكرة السلة.

المركز الخامس مع منتخب اللاذقية ببطولة غرب آسيا بكرة السلة التي جرت في الأردن قبل عامين.

جيهان مملوك لـ«الوطن»: تجربتي مع تشرين لا توصف بكلمات ويجب التعاون بين وزارة التعليم العالي والاتحاد الرياضي

المباراة الأصعب

اعتبرت أن أصعب مباراة شاركت بها هي أول وآخر مباراة مع نادي الوحدة، حيث كانت صعبة بالنسبة لها لعل حياتها لأنها كانت تلعب ضد زميلاتها في الفريق والنادي الذي تربت وعاشت به، مضيئة: «بالأسف هكذا الاحتراف وهذا علمنا».

كما أشارت إلى أن تجربتها بنادي تشرين لا توصف بكلمات تعبر عما بداخلها، حيث تعلمت منه الكثير من الأمور، مبيئة أن كل تجربة في حياة اللاذقية تعلمته الكثير من القصص، وهي بشكل شخصي جربت الكثير من الأشياء في حياتها لكن هذه التجربة بالذات لن تنسى أبداً، مبيئة أن تقاس أبداً بمقيار ولا تستطيع تقييمها لأنها لا تشبه أي تجربة من تجارب حياتها.

النشأون غرب آسيا

وعما قدمه منتخب الناشئات لكرة السلة ببطولة غرب آسيا، قالت مبيئة: إنهم يرفعون الرأس، ككل من كل لاعبة للكار، مشيرةً إلى أن العمل الذي يخرج من القلب يصل للقلب مباشرةً والجميع كان يقدم من قلبه، وأعربت عن احترامها لكل من يعمل ويلعب من قلبه من دون أي مصالح شخصية أو أساطيل، وتشكرته لأنهم أفرحوا الجميع، وأعربت عن حبها وسعادتها الكبيرة بهم، مبيئة أن هذا الفريق هو مستقبل كرة السلة الأنوية، وأضافت: «حرام أن يتم تمسيتها وتابعوا وطريقة وصفها بالاحترافية بامتياز، مبيئة أن هذه كرة السلة الصحيحة لأن الفريق لا يجب أن يعتمد على لاعبة بل يجب أن تشارك جميع اللاعبات في التسجيل والرمح.

البقاء والرحيل

عن إمكانية استمرارها مع الفريق للموسم القادم اعتبرت مملوك أن الصورة لم تتضح بعد. وقالت: إن كرة العسكرية وكثرة التجمعات لأي منتخب يحقق إنجازات وأهمها الانسجام بين اللاعبات ثم الاحتكاك الخارجي والمشاركات الخارجية لكن الجميع يعرف أن ذلك صعب وأن الاتحاد يضع روثامة الدوري والكأس ويخصر الأمر في فترة التوقف كما أن دراسة اللاعبات والاعبات تعوق ذلك.



قلت لاعبة كرة السلة جيهان مملوك: إن إحدى الصعوبات التي واجهتها على الصعيد الفردي بعد موقع الصالة التدريبية عنها ما منعنا من التدريب اليومي إضافة إلى قدمها من خارج «تشرين» حيث واجبت اللاعبات في الأول في تاريخه أسبوعياً بعد حصوله على لقب الدوري العام للسيدات للموسم الماضي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

وشاركت في البطولة؛ أندية هي: فيروزة السوري- الأروندسي الأردني- الصفا اللبثاني- والنظ العراقي- في حين انسحب نادي أبو ظبي الإماراتي من المسابقة قبل أيام من انطلاقها.

ولم تكن النتائج التي حققها فيروزة على قدر الطموح وذلك على الإخفاق في تحقيق أي فوز خلال البطولة متفكراً يفتق ثلاث خسارات مستهلاً مشواره بالخسارة أمام النطق العراقي بهدف نظيف يلتقي بعدها بخسارة ثانية أمام الفريق الخفيف للبطولة الأروندسي الأردني بثلاثة نظيفة واحتتم مشاركته بخسارة ثالثة أمام الصفا اللبثاني بثلاثة نظيفة، ليخرب الفريق من المسابقة من دون أي هدف ويضعف خط دفاع بعد تلقي مرماه ٧ أهداف.

وتعتبر هذه النتائج متوقعة للمشاركة الآسيوية الأولى لبطول الدوري السوري رغم التعاقب مع عدد كبير من اللاعبات على سبيل الإمارة من الأندية الأخرى.

ويبقى عدم التحضير الجيد للمشاركة خارجياً أحد أهم الأسباب التي أتت إلى هذه النتائج من بينها عدم خوض أي معسكر خارجي والافتقار بمعسكر داخلي امتد لشهرين داخل مدينة حمص.

أما فيروزة خلال البطولة الآسيوية كل من اللاعبات: كريستين حنوش- خزامة الملمح- ماريال ياس- بيان المبيض- يارا زهر الدين- شذى العربي- مايا الحاج إبراهيم- سارا زهر الدين- مي الجاني- رونا عزيزوق- عاشة الحموي- ميلسون محفوض- سناريا سليمان- ريتا ديب- رشا سليمان- ريم الدونا.

التحاد التدريبي والإداري: مرسى وطفه (الرئيس الغربي)، سحر ديب (رئيس النادي)، طاهر بكار (مدير)، نتالي محفوض (مساعد)، أحمد مدرب وخمس (إعلامي)، دالي دالي (معالج)، فادي غريب (إداري)، وريد هواره (إداري).

خسارة ثقيلة لسلتنا أمام نيوزيلندا في بطولة آسيا ورسالة لرئيس الاتحاد الرياضي العام

مهند الحسني



انتهت مشاركتنا في بطولة أمم آسيا لكرة السلة لكن الحديث عنها لم ينته بعد، فقد أرخت هذه المشاركة بظلالها السلبية تاركة خلفها الكثير من الاستياء وبتلالها السلبية لدى عشاق اللعبة، بعدما تآشى الحلم الذي طالما اتحفونا به بتحقيق نتائج جيدة ومنافسة قوية لمنتخبنا، وأصطدنا بواقف سلوي مرير إثر خروجنا المسائي بثلاث خسارات مؤلمة كانت كافية لإطفاء وهج نقاؤنا الذي اتسع قبل البطولة بعدما شطح البعض بتطلعاته وبيان منتخبنا سيكون بمنزلة الحصان الأسود في البطولة، لتقع سلتنا في مطب لا يحمد عقابه، أضافت إلى سجلها خيبة جديدة بعدما خيب منتخبنا آمال عشاقه ومحبيه بهذا الخروج المخزي والأداء المتواضع والنتائج الرقيقة المتواضعة.

لا نغالي كثيراً إذا قلنا إن هذه النتائج قد تركت غصّة في القلب وفي النفس حسرة، وكان لهذه النتائج قول الفصل في توعية الحلم وتشجيع أطراف الأمانى بتلاشي حلم تسهيل حضور طيب ونتائج طموحة.

فالغأمل في واقع سلتنا يدرك أن هناك بداية إشكالية، وخلقاً في البناء الهرمي لكرة السلة السورية وأن الحلول لا يمكن أن تتم بيوم وليلة.

ميزان المحاسبة

يجب ألا نمر نتائجنا في بطولة آسيا مرور الكرام، وإذا أردنا التحدث عن المسؤولية المباشرة للاتحاد في هذا الفشل الزريع، فإن سوء الإعداد وتخطيطه والمصالح الشخصية والمحسوبيات هي العناصر المباشرة لمعادلة الفشل التي صنعها اتحادنا عن سابق الإصرار والتصميم، وكان بإمكانه وببساطة شديدة تجاوزها.

حقيقة

ندرك تماماً أن حال منتخبنا الوطني بكرة السلة، لن يكون أفضل في المرحلة القادمة، بعد سلسلة من الخسارات المؤلمة والفاشية، وتعرف مسبقاً أنه لن يكون فارس البطولة الآسيوية الحالية، وإن حصل ذلك فيسكون على جناح المصادفة أو الطفرة، وفوزنا الوحيد على منتخب كازاخستان الذي يلعب في هذه البطولة وسط غياب أفضل نجومه لا يعني أننا أصبحنا على الصراط المستقيم، لأن بناء المنتخب الوطنية لا يكون بالأمنيات فقط ولا بالتصفيق والحماسة، أو العزف على وتر المشاعر المتعيرة، وإنما بالعمل الصحيح والمدرّس والتنفيذ الدقيق على أرض الواقع.

واقع مرير

يقول المثل الشعبي (عند الإمتحان يكرم المرء أو يهان) هذا المثل زرع في أذهاننا أياً، وفيه إختصار لكثير من الحكم والنصح لأن يكون شعاراً لمرحلة كاملة، وإذا أردنا أن نطبق هذا القول على اتحاد السلة الحالي في إعداد منتخباته الوطنية، فإننا نمحمة علامة الصفر من دون تردد أو خجل، وما يحز في النفس أن كل التحذيرات والتنبيهات التي أشار إليها رجال الإعلام الوطني وخبراء اللعبة، لم تلق أذاناً مصغية عند أصحاب القرار في اتحاد السلة، فكان ما كان، وأصبح الكابوس الذي كنا نخشاه واقعاً، واستبقفنا على واقع مرير، وفشل كبير في تقديم منتخب يليق باسم سورية وسمعتها السلية.

وإذا كانت محطات التقييم متدرجة، فمن أعلى مراحل عمل الاتحادات هو منتخبنا الوطنية، فالمنتخب بعد حصوله واسترجاعه، وروية فنية بعيدة، فإن اتحاد السلة يأن علامة الصفر، ليس بسبب سوء النتائج فقط لأن الرياضة تتساوى فيها احتمالات الفوز والخسارة، لكن أن يكون الأداء هزيباً وديانياً وغير منضبط معتمداً على المماررات الفردية حيث ظهرت فيها السلة السورية كالقزم أمام معاناة آسيا، إضافة إلى الأخطاء الإدارية والفنية التي طفت قبل سفر المنتخب، وخاصة ما يتعلق بغياب اللاعب الجنس أمير جبار عن أهم بطولة كنا بأمر الحاجة له فيها.

عائى المستوى في ظل ظروف مريرينا الوطني الحالية، لكن من غير الطبيعي أن تكون نتيجة المنتخب مع المدرب الوطني أقل سوءاً من المدرب الأجنبي الذي يتقاضى ما هب وبهب من أموال نحن بأمر الحاجة إليها في مفاصل رياضتنا بشكل عام، فحسرتنا في عهد المدرب الأجنبي بفوارق رقيمة لم نخسرهما في عهد أي مدرب وطني.

ومن الطبيعي التعاقب مع لاعب مجلس لسرر توارثاً الهوجومية، ولكن من غير الطبيعي أن نسعى لعدم تأمين الأجواء المحيطة لهذا اللاعب ونخسر جهوده في أهم بطولة قارية.

ومن الطبيعي أن يصبح منتخبنا في ظل الإعداد المتواضع مقهية ومقطعة لكثرة ما استقبله من نقاط، ولكن من غير الطبيعي ألا يتجاوز مجموع نقاطنا ٧٧ نقطة، ومن الطبيعي أن يتم الاستغناء عن مدرب وطني كان لوجوده أهمية كبيرة، لكنه من غير الطبيعي أن يشطب اسمه ويحز بدلاً عنه أسماء أشخاص لا يمتون للمنتخب الدفاعي للمنتخب في ظل غياب المواهب الهوجومية، لكن من غير الطبيعي أن تكون التوجهات والسياسة وشم الهوى.

من الطبيعي أن ننادي بإصلاح كرة السلة السورية من جذورها، ومن غير الطبيعي أن تكون المناداة بالإصلاح لضعفية ابتداء من المعسكرات الخارجية، ومروراً بالمدربين الأجانب وانتهاء بالمكافآت المالية الكبيرة، ومع ذلك لم يكن حصاد القائمين على اتحاد السلة مضمراً ولا يكن موازياً لحجم هذا العطاء المقدم، لذلك وجبت المحاسبة، وأرجو ألا يتغنى البعض محصوراً بشخصية رئيس الاتحاد ويعلم الأعضاء أخبار المنتخب من وسائل الإعلام.

وتعرف مقدار اهتمامكم بصحة الرياضة الطبيعية أن يصرف الكثير من الأموال على تحضير منتخباتنا الوطنية، ومن غير الطبيعي أن تصرف في غير مكانها من دون أن تكون هناك فائدة فنية.

برسم رئيس الاتحاد الرياضي العام

ليست هي المرة الأولى التي توجه بها لكم عبر سطور «الوطن» وذلك لإيماننا العميق بأنكم كنتم ومازلت على قدر كبير الأواضع على أداء المنتخب الذي مازال خطه البياني يسير بالمقرب، فأصبح منتخبنا في عهده المظلل الأليف الذي نستطيع سلته كل الانتخبات من كل حذب نشأتها، لكن وبعد سلسلة من الخسارات ووصوب، فالخسارات كحز، وبارقام فلكية، وأداء بدأ بهتاً وعقياً حتى وصلنا إلى طريق مسدود، والتغيير بات مطلباً ملحاً.

وكلنا أمل أستاذ فراس في أن تكون كلماتنا هذه موضع اهتمامكم وتقديركم، ولما تنمنا أن تتم معالجة أوضاع المنتخب وأن يكون هناك تغيير جذري في مفاصل الاتحاد، وهناك خبرات سلوية قابعة في زوايا مهلهة وهي قادرة على العطاء والتطوير لو توفّر لها نصف الدعم الذي تلقاه هذا الاتحاد الذي غنّج بكل أنواع الدلال من دون أي محاسبة.

ننتظر تحركاً قوياً بعد هذه النتائج وتغييرات كبيرة قادمة، وغير ذلك لا يسعنا إلا أن نطبق المثل الشعبي القائل (فالجح تعالج).

نغمة الأرقام

مضى منتخبنا في لقائه الافتتاحي بالبطولة بخسارة قاسية أمام إيران بفارق ١٣ نقطة ٨٠-٧٧، وخسر مباراته الثانية أمام اليابان بفارق كبير من النقاط وصل إلى ٦١ نقطة ويواقع ١٧-٥٦. وتمكن من الفوز في ختام مبارياته بالدور الأول على منتخب كازاخستان بفارق عشر نقاط ٧٧-٦٧، وخسر في لقائه الدور النهائي أمام منتخب نيوزيلندا بفارق ٣٩ نقطة ٩٧-٥٨.

